

لوح (علي) سيّاح

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



لوح سيّاح (وداد) - حضرة بهاء الله - محاضرات، ج ٣، إشراق خاوري،
الصفحات ٢٥٨ - ٢٦٢

﴿ باسمي البهي الأبهي ﴾

أن يا عليّ فاشهد بأنّي ظهور الله في جبروت البقاء وبطونه في غيب العماء وجمال القدم في ملكوت البهاء وساذج الروح في قص الأعلى وكلّ خلقوا بأمرى ويطوفنّ في حولى وكلّ بأمرى لمن العالمين وكلّ سجدوا لوجهى وتمسكوا بذيل عنائى ولو لن يستشعروا بذلك في أنفسهم في هذا الهيكل البديع قل إنّ هذه لنقطة آتى منها فصلت كلمات الله وظهرت صحايف قدس تجريد وألواح عزّ حفيظ قل إنّ لكلمة الله آتى منها ظهرت النقاط وإليها أعادت ثمّ بها تحدث في الحين قل إنّ منها ظهر البرهان في كلّ الأعصار وتمتّ كلمة الله وحجته على العالمين قل إنّه لو يظهر بحرف ليكون أبدع عن كلّ ما ذكر في الملوك في أزل الآزال وعن كلّ ما جرى من القلم على ألواح عزّ مبين قل تالله إنّها لأحلى عن كلّ ما تكلمت بها ألسن القدس وتنطقت بها أهل ملاء الأعلى وتفوهت بها خلف سُرّادق العصمة أهل لجج المسبّحين قل تالله بنغمة منها تغرّدت الورقاء على الأفنان ولاح برهان الرحمن بسطان عظيم

قل يا ملاء المغلّين قد جائكم عذاب الله وقهره إذا موتوا من نار آتى أحدثها الله في نفوسكم ثمّ اجعلوا أصابع الإعراض في آذانكم ثمّ ارجعوا إلى أسفل النار في قعر الحميم قل إنّها لصاعقة الله قد ظهرت من غمام القدرة ومعها شهاب مبين ليمنع الشياطين عن استماع هذه الأسرار آتى كانت تحت حجاب القدرة ويعدّهم عن التقرب إلى الله العزيز الحميد



ORIGINAL



AUDIO

قل تالله ليس لأحد مفرّ في هذا اليوم إلّا بأن يؤمن بهذا البرهان اللّايح الكريم وهذه الحجّة الكافي الأتمّ البديع المنيع أو يكفر بحجج الله من قبل وآياته ورسله وصفوته إن أتمّ من العارفين قل لن يقبل الله اليوم من أحد شيئاً ولو يسجده في أبد الآبدين أو يذكره بكلّ ما نزل من سماء العزّ في زمن المرسلين إلّا بأن يدخل في هذا السّرادق الذي ارتفع بالحقّ ودخل في ظلّه أهل ملاء العالين ومن لن يدخل في ظلّ هذا الوجه فقد خرج عن ظلّ الله ولن يستثن عن هذا الحكم أحد من العالمين قل إنّنا كلّنا بينكم في سنين من الدّهر وأسترنا وجهنا عن كلّ بصر بصير لثلاً يعرفنا من أحد من أهل الأرض وكان الله على ذلك شهيد وعليم فلما عادوا المشركون أرفعنا برقع السّتر عن وجه الجمال وأظهرناه كالشمس في قطب الزّوال فتبارك الله موجد الخلائق أجمعين

قل قد جاءت الفتنة من شطر الله المقتدر المتعالى العظيم وقد ظهر الميزان بالعدل وبه يوزن كلّ الأعمال إن أتمّ من الشّاهدين قل يا ملاء الأرض إن تريدوا أن تسمعوا نغمات الله فاسمعوا هذه النّغمات البديع المليح وإن تريدوا أن تشهدوا جمال الله فاشهدوا هذا الجمال العزيز المنير قل تالله لن يقدر اليوم أحد أن يسمع نداء الله إلّا بأن يطهرّ أذناه من كلّ ما سمع من النّاس ويحرق الحجّيات بأسرها ويدع الدّنيا ومن عليها في ظلّه إذا يقدر أن يقرب بسدره العزّ ويسمع نداء الله عن نار المشتعلة من هذا الشجر المرتفع المنيع

إن يا عليّ قل تالله إنّ الرّوح قد رجع بالحقّ في هذا الجمال الأزلي الأبدي السّرمدى الصّمدي الأحدي القدي ويدعوكم إلى الله العليّ وبما نزل في البيان من لدن سلطان عزّ عظيم ويبدشركم برضوان الله ويهديكم إلى شاطئ قدس كريم فاستبقوا يا قوم بهداية الله ولقائه ولا تفعلوا به كما فعلتم برسلك الله من قبل اتّقوا الله يا قوم ولا تكوننّ من المفسدين ويا قوم لا تمنعوا غمام الله عن فيضه ولا نسمة الله عن هبوبها ولا جماله عن هذا الطّراز المنير إذا فانصفوا في أنفسكم يا ملاء البيان إن لن تؤمنوا بهذه الآيات فبأيّ شيء آمنتم من قبل إن أتمّ من المنصفين هل ترضون في أنفسكم بأن تفعلوا بمثل ما فعلوا أمم الفرقان فوا حسرة عليكم يا ملاء الغافلين أنسيتم حين الذي جائكم سلطان الرّسل باسم عليّ بالحقّ ومعه بيضاء منير وكتاب مبين ولوح عظيم إذا قاموا عليه المشركون بإعراض الذي لن يقاس بشيء عمّا خلق بين السّموات والأرضين وفعلوا به ما لا أقدر على ذكره ولن يقدر أن يسمعه أذن الموحّدين كذلك نلقي عليك عمّا قضى من قبل لعلّ النّاس يستشعرون في أنفسهم ولن يفعلوا بعبدّه أزيد عمّا فعلوا ويكوننّ من الرّاجعين إلى الله الذي إليه منقلبهم ومثوبهم في يوم الذي فيه تحشر الخلائق أجمعين

إن يا فارس الجلال ذكّر للعباد ما أشهدناك في سفرك حين الذي سافرت عن مشرق العماء إلى مطلع البقاء في رفارف الأعلى وكنت بجبل القدس في هواء الرّوح متحرّكاً قل إنّنا سافرنا إلى أن بلغنا وراء جبل المسك في بقعة السّنا شهدنا قوماً من المقدّسين حول هذه البقعة على اسم من الأسماء موقوفاً وكانوا أن يقدّسوا الله عمّا ظهر في عوالم الأسماء والصفّات وعن كلّ ما يعرفه أعلى حقايق الممكنات مجموعاً إذا قمنا بمقابلة عيونهم ومكثنا بينهم وتجلّينا عليهم بطراز الله وكذلك كان الأمر في وادي العزّ بالحقّ مقضياً وكما في تلك الحالة في المدة التي لن يحدّ بالقلم بما سبقت رحمتنا بالفضل على العالمين جميعاً لعلّهم يلتفتون بالذي كانوا أن يقدّسوه في أيّامهم ويعرفون بارئهم ومولاهم

بعد الذي كانوا أن يدعوهم في كل زمن قديماً فلما وجدناهم متمسكاً بجبل الأسماء وغافلاً عن سلطان المسمى سترنا الوجه عنهم وعرجنا عن بينهم وأمضينا عنهم إلى أن وردنا في فاران القدس وراء جبل الياقوت في بقعة قدس محبوباً إذاً وجدنا قوماً كانوا أن يعبدوا الله بقيامهم وعودهم وركوعهم وسجودهم وتوجهنا إليهم بجبال قدس مشهوداً لعل يعرفون مولاهم القديم ويشرفون بلقائه ويدخلون في ظل كان الوجه فيه كالشمس عن أفق العزم مشروقاً فلما وجدناهم متمسكاً بجبل العادات وغافلاً عن سلطان الممكات الذي بحرف منه شرعت شرايع الأمر في أنهار الحكم إذاً تركناهم في هواهم وعرجنا إلى مقاصد قدس مستورا وسيرنا في هواء القرب إلى أن وصلنا إلى منتهى المقام في الإمكان وادي عزّ مبروكا وجدنا قوماً من الموحدين وكانوا أن يوحدوا الله في السرّ والجهر ويشهدوا صنع الله في آفاق الممكات وأنفسهم وكذلك كان الأمر بالحق مشهوداً كأنهم بلغوا في التوحيد إلى غاية القصوى مقام الذي لن يطير فوق أجنحة أولي النبی إلا أن يشاء الله ربك وربّي ورب العالمين جميعاً وكأنهم ما شهدوا من شيء إلا وقد شهدوا الله عليه مستويًا وقيومًا واستقرّوا على أعراش المشاهدة والمكاشفة وأكراس عزّ تفريد وكانوا في ذلك المقام إلى أن جاءهم الإمتحان والإفتتان بما قدر في الألواح وكان من قلم القضاء على لوح الأمر مرقوماً إذاً [هبنًا] عليهم بأنفاس الرحمن وأرسلنا عليهم رايحة القميص من هذا الغلام لعل يجدون هذه النفحات التي كانت عن رضوان الله مرسولا ووجدناهم في صقع الغفلة عن هذه الرسائل التي بنفحة منها تقلبت الموجودات إلى ساحة قرب محمودا وبعد ذلك وردنا بنفسه الحق بينهم بجبال قدس محبوباً لعل بوارق الوجه تذكّرهم وتهديهم إلى الذي كانوا أن يوحدوه في أيامهم وتدخلهم في لجة الوصال مقام الذي كانت أعين المقربين عن فراقه مدموعاً ومكثنا فوق رؤسهم شهورا غير معدودا وسنيننا غير محدودا وما وجدناهم في أقل من الذرة على شعور

كذلك أحصينا أعمالهم في هذا اللوح الذي كان على نخذ الله حينئذ منصوبا فلما سبقت رحمتنا العالمين ما تركناهم وحرّكا بعد أولى عن فوق رؤسهم وتوجهنا إلى مقابلة عيونهم وصبرنا ومكثنا في ذلك المقام في مدة التي كانت عن تحديد العالمين مرفوعاً لعل لا يجرموا عمّا خلقوا له وكانوا أن يوحدوه في أيامهم وفي سنين معدودا إذاً وجدناهم في سُكرٍ من الأمر وغفلة عن الذي كانوا بحرف منه في عوالم الأسماء مخلوقاً فلما وجدناهم في تلك الحالة بكينا عليهم وعلى وحدتي وغربتي ومضينا عنهم كمضي الصبا عن رضوان قدس معمورا إلى أن وردنا في وادي النبيل هذا المعين الذي منه يجري السلسبيل على هذا الإسم الذي منه ظهرت ملكوت الأسماء وكان عن وصف العالمين منزوها ووجدنا قوماً استقبلونا بوجه عزّ درياً وبهياكل قدس أحدياً وكان بأيديهم أعلام النصر وكان مكتوب عليها من قلم ياقوت حمرياً تالله هذه لأعلام نصر الله التي كانت بدوام الله في ظل هذا الإسم مرفوعاً وأولئك كانوا أن يحبّ الله في سرهم وجههم كأنهم ما اطلعوا بغير ذلك وما كان دونه عندهم مسموعاً وكانوا أن يعبدوا الله في سرّ السر على هذا السرّ المجلل بالسر على الرمز الخفي مرموزاً وكذلك أشهدناهم وأحطنا أمرهم الذي كان في كهات الله ممدوحاً وكان أعمالهم وأنفسهم صارت نفس أمر الله من دون فرق وفصل مفصلاً وكانوا أن يذكروا الله في هذه الكلمة الأتم الأكبر الأعلى الأبهى في هذا المقام الذي كان عن الجهات مقطوعاً إذاً ناد المناد فسوف

يبعث الله من يدخل الناس في ظلّ هذه الأعلام بسلطنة من عنده وقدرة من لدنه ليكون الفضل في هذا الفصل
عن رضوان الكلمة على العالمين منزولا

كذلك نلقي عليك ما شهدناه في سفرنا هذا لتطلع بذلك على الأسرار التي كانت في سرادق الأمر خلف حجاب
النور بالحكمة مستورا قل يا قوم اتقوا الله ثم اعرفوا الذي جئكم من قبل في قيصه الأخرى ثم اسمعوا نعماته من
هذه النعمات التي كانت على لحن الله بين العالمين مرفوعا قل تالله إن لن تعرفوه في هذا الجمال ولن تسمعوا آياته في
هذه الآيات لن يصدق عليكم عرفان نفسه في يوم الذي جئكم بالحق ويأتيكم بما وعدتم في ألواح قدس محفوظا

قل يا قوم هذا غلام الله وعبده وخادمه وحجته وسلطانه وجماله وعزّه وكبريائه وبرهانه ودليله وفضله على أهل
السموات والأرض وكذلك كان الأمر حينئذ من سماء الأمر على هذا اللوح بالحق مسطورا فمن شاء فليسرع إلى
محضر الله بقلبه أو برجله فمن شاء فليرجع إلى قهر كان من نار الكفر بأمر الله موقودا هل يقدر أحدا بأن يعترض
بهذه الآيات ويدّعي الإيمان في نفسه لا فوالذي نفسي بيده بل يكون مشركا بالله وآياته ورسله وصفوته وبذلك
يشهد هذا اللوح الذي ينطق بالحق ومن ورائه لسان قدس مشهودا وإن يمسك الذلّ لإسمي فاصبر ولا تحزن وتوكل
على الله ربك وإنه يكفيك عن العالمين جميعا وإن رأيت اسم الله جواد فأنشر كتابك بين يديه ليقرأه بقلبه ولسانه ثم
ذكره من لدنا بذكر جمिला ثم ذكر الذي كان معه ليكون ذكر الله عليهما وعلى الناس بالحق مسبوqa ثم ذكر الذينهم
كانوا في أرضك من الذينهم آمنوا بالله وكانوا على الحبّ مستقيما والروح والنور والبهاء عليك وعلى من معك من
كلّ صغير وكبيرا